خلاصة الشعر

Sabah_ alkass@yahoo.com

صباح القس/ بغداد

عجبت لسعي الدهر بيني وبينها
فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
فيا هجر ليلى قد بلغت بي المدى
وزدت على ما لم يكن بلغ الهجر
ويا حبها زدني جوى كل ليلة
ويا سلوة الايام موعدك الحشر
أما والذي أبكى وأضحك والذي
أمات واحيا والذي امره الامر
لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى
أليفين منها لا يروعهما الزجرُ

هذه الابيات الجميلة للشاعر عبد الله بن سلم السهمي المعروف بأبي صخر الهذلي احد بني مُرمض.

وهو من شعراء الدولة الأموية ومن المتعصبين لهم لذلك فقد مدح عبد الملك بن مروان وأخيه عبد العزيز واختص بعبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسير ولتعصبه لبني اميه فقد حبسه ابن الزبير الى ان قتل.

وكان أبو صخر الهذلي يهوى امرأة من قضاعة كانت تجاورهم في مساكنهم، يقال لها ليلى بنت سعد، وكنيتها ام حكيم. وكانا يلتقيان في غفلة الزمان وعيون الرقباء والاقران حتى تزوجت فرحل بها زوجها الى قومه فانقطع التواصل وبقيت حرارة تلك اللقاءات تلهب حواس الشاعر فقال عدة قصائد في هذا الموضوع منها هذه القصيدة.

وعلى هذا فان القصيدة مبنية على الهجر والعتاب والشكوى وهذا حال المحبين الذين يخسرون حبيباتهم.

في البيت الاول عتاب الدهر فترى الشاعر لا يوجه لومه الى حبيبته التي نكثت العهد او الى اهلها الذين زوجوها دون رغبتها ولكنه يوجهه الى الدهر حيث يعتقد ان الزمن هو الذي سعى الى هذه الفرقة وكأنما الدهر حاقد عليهما حتى اذا حصل هذا التباعد سكن الدهر وارتاح كما يفرح لهذا المصاب كل العاذلين والشامتين.

في البيت الثاني تظهر آثار الهجر فتبدو المعاناة والمكابدة حتى يظن الشاعر ان الهجر قد بلغ اقصى حدوده بحيث وصل الى مستوى لم يكن يتوقعه الهجر نفسه. انه خيال الشاعر فعندنا ان الهجر واحد ولكن عند الشاعر يبلغ مدى البحر في نفسه اقسى من قدرة البحر في طبيعته وهذه مبالغة جميلة تزيد من جمالية البيت.

فاذا لم يستطع الشاعر دفع الهجر فانه يبدأ بطلب المزيد من العذاب والمعاناة كل ليلة فهو كانما يطلب دنو المنية واستعجال الموت للوصول الى يوم الحشر حيث يلتقي الناس جميعا فيسعد برؤية حبيبته.

هذا القَسَم الجميل فالشاعر لم يقسم بالله مباشرة ولكنه اقسم بأشياء تدل عليه فهو الذي يبكي ويضحك وهو الذي يميت ويحيي وله كل الامر فهذه مهمة الشاعر فلو كان قد اقسم مباشرة لما شعرنا بجمالية هذا البيت وعندي فهو اجمل ابيات القصيدة ولذلك فهذا البيت من الابيات المعروفة والمتميزة في الشعر العربي.

لقد فعل الهجر فيه ما فعله في غيره من الشعراء من الشرود والهيجان وطلب الخلوة والوحدة والانطلاق الى البراري حتى اضطره هذا الحال الى حسد حيوانات البرية حينما يرى اليفين ليس هناك من يزجرهما عن ممارسة الحب ويفرقهما عن بعضهما.

مريم نرمة
اول صحفية عراقية

ابراهيم حميد ياقو

تفتخر بلدة تلكيف العريقة بانها انجبت اول صحفية في العراق هي السيدة مريم نرمي التي ولدت في عام ١٨٩٠ "١". ودخلت مدرسة راهبات التقدمة الابتدائية في بغداد وهناك تعلمت الفرنسية الى جانب العربية وبعد فترة بدأ نبوغها وشغفها بالادب وتشاء الاقدار انها تزوجت من شخصية ادبية مرموقة وهي في العشرين من عمرها مما ساعدها ان تمتهن الصحافة فشرعت تراسل الأديبات العربيات في بلاد الشام ومصر وقامت بالسعي لتأسيس نادٍ نسائي في مدينة الموصلَ ونشرت اول مقالة لها في مجلة دار السلام التي كان يصدرها الاب الكرملي وكان ذلك بتاريخ ٢١/إيار/١٩٢١ وبعدها استمرت في الكتابة حيث وضعت اكثر من مائة مقالة في مواضيع مختلفة نشرتها في مجلة دار السلام وجريدة العالم العربي وجريدة صدى الجمهور في نشرة الاحد "٢". وفي عام ١٩٣٧ م اصدرت جريدة اسمتها فتاة العرب كانت هي مديرتها وصاحبتها ومحررتها وتعمل وسط ضجيج مكائن الطباعة الى جانب اخوتها عمال الطباعة وكان بيتها مقرا لادارة الجريدة في محلة "عكد العريض".

وفي مقابلة لها مع المرحوم يعقوب يوسف زرا تقول مريم عن نفسها انها اول النساء العراقيات اللواتي كتبن في الجرائد واول امرأة اصدرت جريدة في العراق، واضافت اذكر مرة ان وفدا من النجف الاشرف زارني في البيت الذي اتخذته مقرا لادراة جريدتي فلم اكن هناك بل كنت في المطبعة اعلمهم ذلك زوجي فجاء احد اعضاء الوفد فوجدني منكبة على التصحيح وعندها قال لي بالحرف الواحد "انه لشرف عظيم للعراق ان ينجب اختا لبنت الازور".

اصدرت ٣٦ عددا من جريدتها ثم توقفت بسبب الازمة المالية الخانقة ولقد رفضت المرحومة اي اشتراكات مشبوهة او اعانات تحت ضغوط معينة وكانت جريدتها بحق جريدة وطنية حيث لقبها المرحوم عبد الغفور الدوري صاحب جريدة الاستقلال ان مريم نرمة هي صاحبة المبدأ الاستقلالي الاول. بعد توقف صدور جريدتها اخذت تكتب في مجلة النور الى عام ١٩٥٠.

كانت رحمها الله امرأة احسان وخير فكانت تعطف على المحتاجين وتوزع الصدقات على الفقراء وتهتم بدار الايتام وكانت تقول ان الله لم يرزقني بالاولاد فهؤلاء الايتام هم اولادي. وبسبب اعمالها الخيرية استحقت وسام البابا غريغوريوس منحه لها قداسة البابا بولس السادس. استطاعت المرحومة ان تجمع مكتبة كبيرة ثمينة تبرعت بها الى دار الايتام في الدورة كما انها اوقفت دارا كبيرة للطائفة الكلدانية. وقبل وفاتها قدمت طلبا الى وزارة الاعلام لمساعدتها في طبع مذكراتها لكنها لم ترَ النور فقد وافتها المنية بعد فترة قليلة من تقديم الطلب كرمت في العيد السنوي للصحافة العراقية عام ١٩٦٩ باعتبارها اقدم صحفية عراقية على قيد الحياة.

وفي الحفل الساهر الذي اقامته وزارة الاعلام بمناسبة العيد السنوي للصحافة سألها الاستاذ محمد القبانجي عما تريد سماعه فقالت "محمد افندي سمعني ايام زمان" فكان لها ما ارادت.

وهذه شذرات من حياة صحفية العراق الاولى التي ترقد الى جوار زوجها في مقبرة دير السيدة في القوش رحمها الله واسكنها فسيح جناته.

المصادر:

١- تاريخ بلدة تلكيف القس ميخائيل بزي.

٢- صفحات مطوية من حياة الصحفية مريم نرمة مجلة الكاتب السرياني العدد ١٨ عام ١٩٩٧ بقلم المرحوم يعقوب زرا.

الجلسة الرابعة لاتحاد أدباء نينوى
جوانب مخفية من سيرة الملا "عثمان الموصلي" يكشفها العمري

سامر الياس سعيد

مرة أخرى تمضي سفينة الانشطة الثقافية والإبداعية لاتحاد أدباء نينوى غير طائعة للمناخ الضبابي الذي تعيشه المدينة والغموض الذي يكتنفها وهواجس أبنائها المقلقة جراء الإحداث اليومية التي تعيشها المدينة التي أنجبت العديد من المبدعين الذين لونوا أجواء الحياة ببصماتهم الإبداعية ومنهم الملا عثمان الموصلي محور الجلسة الرابعة التي أقامها الاتحاد ضمن إطار موسمه الثقافي للعام الحالي ٢٠٠٨، حيث قدم الجلسة الشاعر عبد الله البدراني رئيس اتحاد أدباء وكتاب نينوى واضعا ملامح من سيرة المحاضر الباحث "شفاء العمري" واصفا إياه بعميد الأسرة المسرحية والفنية تلا ذلك ان بدا العمري بوضع الملامح الأولية لسيرة الملا عثمان من خلال ولادته في محلة "باب عراق" في الفترة التي تزامنت معها ان سكنت الأسرة العمرية في تلك المحلة ذاكرا ان الحاج قاسم العمري فكر ببناء جامع في تلك المنطقة مع وقف بعض الملحقات، كما ساهم احد أجداد الأسرة العمرية ببناء باب أضيف الى سلسلة أبواب مدينة الموصل سمي بـ "باب جديد" وكان مفتاح الباب بيد "علي أبو الفضائل".

وتابع العمري ان عام ١٨٤٦ شهد ولادة الملا عثمان لأسرة كان معيلها يعمل سقاءاً وهي من المهن التي انتشرت في مدينة الموصل أبان تلك الفترة قبل ان تتبلور وتتطور عملية الإسالة بشكلها الحالي.. وقدم العمري وصفا لمهمة "السقا" التي تنتهي بسكبه الماء الذي يحمله من النهر الى "المزملي" وهو عبارة عن حوض منحوت من صخرة كبيرة كانت البيوتات الموصلية تعده من أساسياتها، حيث كان ماؤه يستعمل للغسل وفي بعض الأحيان يستخدم للشرب بعد إضافة المطهرات كالشب لتنقيته.

واستذكر الباحث شفاء العمري واقعة ارتبط بها الملا عثمان مع احد أجداد الأسرة العمرية وهو محمود منيب العمري الذي أصبح بمثابة الأب الروحي للملا عثمان وتكفل برعايته بعد ان لمس أولى إشارات الموهبة والنبوغ التي تولدت لديه.. وبعد ان توفي والد الملا عثمان ووالدته شعر بالفراغ وأحس بان مدينة الموصل لم تعد تتسع لطموحاته، فبادر بالاتصال بابن محمود منيب الذي يدعى احمد عزت فاستقبله الأخير في العاصمة بعد رحلة استخدم فيها الملا عثمان واسطة "الكلك" للوصول الى بغداد وقام احمد عزت بتقديم الملا عثمان الى مجالس الأدباء والفنانين فتطورت ملامح الموسيقى لدى الملا عثمان وبات يلتقي كبار المنشدين والقراء ويحضر الموالد، فشاع صيته على اثر ذلك وبعد ان نقل احمد عزت الى الأستانة أحس الملا عثمان بهاجس الوحدة يثقل كاهله فاتصل به فاستقطبه الى عاصمة الدولة العثمانية فوصلها وفكر بان يرتقي بموهبته في عاصمتها خاصة وان حقيقة ان "المدن نافرة والعواصم مستقطبة" كان لها حظوة في ذلك الزمان.. وقام احمد عزت العمري بدور محوري في تقديم الملا عثمان لوزير التكايا في الأستانة واسمه أبو الهدى الصيادي خاصة وان للتكايا والصوفية مركزا مهما، وكان الصيادي من المقربين للسلطان العثماني عبد الحميد الذي كرم الملا عثمان بعصا من الفضة وجعله قارىء محفل في الجامع الكبير المعروف بـ "آيا صوفيا"، حيث كان يقرأ قبل صلاة الجمعة من كل اسبوع فكان الجامع رغم سعته يمتلىء عن أخره بالحاضرين الذين كان صوت الملا عثمان يستقطبهم.

وزاد الباحث شفاء العمري "رغم إنني ضد ما أشيع ان السلطان عبد الحميد أقحم الملا عثمان في مسائل سياسية فوجهه لزيارة ليبيا ولقاء السنوسي او إظهاره بشكل يقارب الأسطورة لكن دور الملا عثمان تأثر بعد تزعزع دور السلطان عبد الحميد وارتقاء احدى الحركات الإصلاحية دورا مهما في إدارة الدولة العثمانية بعد ان تسلم كمال أتاتورك مقاليد السلطة، فبادر فورا الى هدم التكايا.. اما الملا عثمان فواصل رحلته الإبداعية فوصل الى دمشق وحلب ومن خلال هذه الزيارة تعززت روايات افتقدت لمصادر توثيقية حول لقاء الملا عثمان بسيد درويش وسيد حجازي وتدريسه لهما أصول القراءة والألحان والمقامات، لكن ما هو مؤكد لأغلب المقربين من الملا عثمان انه حقق كتاب "الترياق الفاروقي" لعم ربيبه احمد عزت كما أشيع عن إصداره لجريدة".

وواصل العمري رحلته مع سيرة الملا عثمان فوصفه حسب المقربين باتسامه بـ "سرعة البديهة" كما كان من الشخصيات الموصلية المتفردة التي كان لها عشرات الموشحات والألحان وأول من اوجد للهجة الموصلية موقعا في المقام العراقي واخذ منه هذا التميز سيد احمد ابن الكفغ وإسماعيل الفحام.. ولكن ما يميز الفترة الحالية ان الفن المذكور بات على حافة الانقراض بعد ان اتسمت الملكية التي يمتاز بها بعض من اخذوا الإلمام الصحيح بالمقامات الموصلية بالأنانية، الأمر الذي منع الاخرين من مواصلة السير في ذات المشوار.. ووجه العمري عبر الجلسة نداءا للمؤسسات الثقافية ومنها اتحاد الأدباء في نينوى بالقيام بدور حيوي في سبيل إعادة النبض لهذا الفن.. وطغى على مشهد المناقشات الذي تلا المحاضرة الايجابية في الطروحات التي ركزت على الإرث الذي تركه الملا عثمان الموصلي، فأشار المؤرخ سعد الدين خضر الى وفاة الملا عثمان بين يدي القارىء والمقامي المشهور عبد الفتاح معروف وهو أول قارىء ظهر صوته في الإذاعة التي افتتحها الملك غازي عام ٣١.. كما ان الملا عثمان تمكن من إصدار مجلة أسبوعية صدرت في القاهرة وعموما فان سيرة الملا عثمان تميزت بطابع التصوف واتقانه للإنشاد الديني وهذا ما كان سائدا إبان العصر الذي عاش فيه.. اما الفنان الرائد عبد الواحد اسماعيل فتساءل عن ارثه الحالي مشيرا الى ان الملا عثمان تمكن من إحياء ارث ارتبط بالمولوية والتنزيلة مما استقطب إليه مريدين منهم سيد درويش خلال مكوثه في القاهرة.. اما الشيخ مقداد العبادي فأكد على بقاء ذكرى الملا عثمان خالدة ومنها ارثه البارز كـ "زوروني بالسنة مرة" و "طلعت يامحلا نورها" والتي دعت الفنان العراقي نصير شمة للإعلان الى انها ملك شخصي للملا عثمان من خلال احدى حواراته التي عرضتها إحدى القنوات الفضائية.

وقال الشيخ العبادي "ورغم معرفة الكثيرين بان هاتين التنزيلتين هما الوحيدتان اللتان نالتا الشهرة لكن الصحيح ان العشرات من التنزيلات التي تركها الملا عثمان مازالت تنتظر من يميط عنها اللثام خاصة وان أسماء أعقبت الملا عثمان ثابرت للسير على إدراك ما تركه، واذكر منهم عثمان الخطيب وسليمان بك الجليلي.. ومن خلال هذه الجلسة أدعو المهتمين لتدارك هذا الأمر والبحث والتنقيب عن الإرث البارز الذي تركه الملا عثمان". كما حمل مشهد المناقشات طروحات وتساؤلات أغناها بأفكاره كل من القاص نوزت شمدين والصحفي قحطان سامي والدكتور احمد جار الله والدكتور عمار احمد والشاعر حميد عبد الوهاب والقاص بيات مرعي.

الى روح المطران الشهيد

مبدع ماهر

لم تطوف روحك بيننا
الى الآن
على العكس ثمة ركود قد
انتح
اصدحوا يامجاميع الناس
لتزيدوا طين خذ لاننا بلة
سيبقى انجيل الويلات
انجيلكم وحدكم
تسلوا به
ليزيدكم عمى فوق عماكم
.
اعلموا ياغفل ان فرح
سيدكم في حل مما
تبذرون
فعرس ابينا وهمس رب
العرس لن ندركه ابدا.
سيدي، سأقول فيك
كلمتي
انصت لها ثم امض بعدها
حيث شئت
فلربما كلام الأرض تضيق
به الأجواء..
اسميتك الأثير سيدي

ام استحلت شيئا
حميما في كوننا
عند جفاف التربة
وتشققها سنتذكر
وقد نهتم اكثر .
"ان تكلم اثنان باسمي
اكون بينهما"
خرجت اريجا من فم
يسوع، ملقاة في الظلمة
في قرن يغدو نفاية..
يسعى ان لا يبقي شيئا
فالبقاء لله وحده.
ياأصحاب
والبشاعة علامة مسجلة
ياأغبيا.
"اغفر لهم ياابت لانهم
لايطرف لهم جفن في
الدمار"
عبث آخر من عبث
مضحك
ان فتحت اشداقنا القذرة
. فلحكمة الويل والثبور
ونحن ويلها والمصاب
انتبهوا فهذا مهم، فهو
من لزوميات العزاء.
وكله عبث.
دون المسيح نغلق المنافذ

فهل انت اعظم ياسيدي؟
"ياأولاد الأفاعي"
زيف هي كلمات الاكرام
والخشوع والخضوع
وابقوا مكانكم متفرجين
لايهم، سنبصقها حالما
يداهمنا الخوف
فالمرارة والألم سريعا
يلفظان .
لم تطف روحك بيننا الى
الآن
ولن تطوف الا بهدوء،
صمت من يروم الحقيقة
حالما يهدأ الضجيج
ستأتي كالحقيقة
الحقيقة التي لقيتها
وحدك
لكننا سنتذكرك
نتذكرك، دون ان تتذكرنا
نتذكر لنركنَ اكثر
للنسيان
كفى...
فليسدل الستار على
المواعظ
وليبدأ فصل جديد
فنم ياسيدي بسلام

الكتابة بعصفور واحد*

مجيد السامرائي

هذا العنوان ليس لي ربما هو لـ "حنا مينا" أو "الطيب صالح" ذلك ان الانسان حيث يريد ان يدون اي شيء تتحاشد في مخيلته عشرات، مئات، بل الاف العصافير من الافكار، لكن حين يهم بالكتابة لا يجد سوى عصفور واحد على شجرة افكاره.

منقطع انا عن الكتابه لسببين الاول، هو ارتفاع ضغط الدم، الذي جعلني افكر بأن كل ما "انجزته" ضئيل، فاني لم اكتب يوما قصه، ولم اضع قصيدة واحدة، وكلما كتبته جمعته ابنتي في دفتر عتيق، لا ادري مصيره الآن، وانا بتتابع الايام لا يعرفني من المشاهدين الا اقراني او من هم اكبر مني او "أسن" على وجه الدقه في اللغه.

ضغط الدم المفاجئ كما يقول الحكماء، يأتي من الشد العصبي او "العصف الذهني" الاطباء بعد ان يعلقوك بالخراطيم ويربطونك بالاسلاك يقولون لك "لا تضع الملح على كل شيء".

الكتابه تجعلنا سعداء، ربما تشعرنا أن الدنيا لاتزال بخير، كثيرون من كبار الكتاب لا يتهافت الناس عليهم الا بعد ظهورهم على الشاشه وكثير من نجوم الشاشه الان عازفون عن الشهرة، ويستأنسون بخلوتهم. لازلت لا أصدق حين قال لي صديق من اصدقاء الصدفة الذين هم مثل اصدقاء الشدة قليلون، ان (......) الذي لم يفلح احد من اجراء مقابلة معه، حتى من الذين يسهرون، ويشربون ويشكون ويبكون حتى يشرقوا بالدمع معه حتى انبلاج الفجر على مائدة الخمر.. في هذه اللحظه تذكرت قول كاظم الساهر "أذلني الحب اخرسني واعماني" قلت هل اصدق ما قاله "صاحبي" واشد الرحال الى من وقف على بابه الكثيرون؟!. ام ألوذ بالصمت الجميل تأسيا لو كان بالصمت الجميل عزائي حينما هممت بكتابه الزاويه، التي لم يسألني عن تأخرها كرم نعمة صديقي أيام الجمهورية لم اجد قلمي، وحينما هممت بإطفاء ضوء المصباح تعثرت قدماي، بحزمة من اقلام، وحين حاولت الشروع بالكتابة لم اجد ورقا كافيا لأدبج "مقالتي" اوقدت الانوار مجددا في ليل شميساني نوارة عمان "مدينه الحجر والعجل"، وقد نام الناس باكرين، وشرعت ارتب من دون شطب او تعديل، مجمل خطرات، ان هي الا عبرات عن وطن كنا نكتبه على "شجر الحور العتيق، فيكتب اسماءنا على رمل الطريق" كما تقول جارة القمر كيف السبيل اليك يا بغداد؟.

سيارة عليها اسم بغداد، "فشرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي" شاهدني راكبوها، فعادوا الي، فأجلسوني معهم، ودرنا حول عمان التي اصبحت مثل بغداد مدورة سألني شاب بينهم لماذا نكتب قلت من اجل ان يحبنا الاخرون - هذا ما احفظه عن عبد الستار ناصر.

شاب آخر سألني: وانا صغير كنت اقرأ لك، لماذا لم تعد تكتب الآن قلت من اجل عينك، واسم بغداد الذي في مقدمة المركبة.. سأكتب.

ومن كرم أخي كرم ومن نعمه علي انه سينشر كل ما اكتب من دون شطب او تعديل احيانا اشعر باللاجدوى وان الدنيا فانية ولن يبقى على الارض سوى صالح الاعمال وانما الاعمال بالنيات.كم تركنا من خيال حولنا قدر الجبال والسهول والتلال والوديان، لكن ريح النسيان تعصف بكل شيء.

لم اكتب، لم يسألني احد لماذا لم تعد تكتب هل اكتب او لا اكتب انا بين حانة ومانة.. اريد ان يشدني احد السابلة من ثوبي ليناقشني في كل حرف.. اظنهم في بغداد كانوا يفعلون ذلك، من ألقاهم، من اهلها، واهل من حولها ولا حواليها، ما عادوا يقرأون كل الذي يهمهم، اخبار عن مناف اخرى غير الوطن البديل المؤقت، ملاجئ ومهاجر وتلفهم، مثل طي السجل ثم تمنحهم التأشيرة، تأشيرة الدخول الى جنات ليست كالجنات هذه اضافة مكتوبة في عز الظهيرة والشاطر من يفرق بين سطور الليل والنهار.

* موقع ألف ياء

بضمنها ستة شعراء عراقيين
أنطولوجية شعرية من مختلف انحاء العالم

بهرا. متابعات

صدرت حديثا عن دار "نورتن" في ولاية نيويورك الاميركية انطولوجيا شعرية عالمية تحمل عنوان "اللغة من اجل قرن جديد - الشعر المعاصر من الشرق الاوسط واسيا وماوراءهما" الانطولوجيا التي تقع ب ٧٠٠ صفحة من القطع الكبير ضمت ٤٠٠ شاعرا وشاعرة من ٥٥ بلدا جمع نصوص الانطولوجيا وحررها كل من الشاعرة الاميركية تينا تشانغ الاستاذة في جامعة سارة لورنس في نيويوك والكاتب رافي شاتكار والشاعرة الاميركية الفلسطينية الاصل ناتالي. كتبت مقدمة الانطولوجيا الشاعرة الاميركية كارولين فورج حيث اكدت على ان هذه المختارات طموحة وجمعت شعراء من الدول الاسيويه ودول الشرق الاوسط قدر المستطاع وهي تحتفل بالفني والثقافي من اجل ازدهار العصر، و لم يسبق ان صدرت انطولوجيا جمعت شعراء وشاعرات من جنوب آسيا، وشرق آسيا، والشرق الاوسط، وآسيا الوسطى، فضلا عن الشعراء الذين يعيشون في الشتات.

كما شملت الانطولوجيا مقدمة وسيرة مختصرة لكل شاعر كتبت من قبل المحررين.

الانطولوجيا التي ضمت قصائد ل ٤٠٠ شاعر وشاعرة من مختلف انحاء العالم شملت قصائد لـ ٨٩ شاعرا وشاعرة عربية وهم نصيرة محمدي وحبيب طنغور من الجزائر وقاسم حداد من البحرين ووليد بيتر وكارولين ماري سوادي وعباس بيضون وانسي الحاج وعناية جابر ويوسف الخال وعيسى مخلوف وفينوس خوري ووديع سعادة من لبنان واندريه شديد وأمل دنقل واحمد عبد المعطي حجازي وفاطمة قنديل ومحمد عفيفي مطر وعبد المنعم رمضان وصلاح عبد الصبور وحلمي سالم من مصر، وعبد الوهاب البياتي وسركون بولص وحسب شيخ جعفر وكاظم جهاد ونازك الملائكة وبدر شاكر السياب من العراق، وامجد ناصر من الاردن وسعدية مفرح من الكويت، وفاطمة محمود من ليبيا ومحمد بنيس وجلال الحكماوي وعبد اللطيف اللعبي عبد الله زريقة وحسن نجمي من المغرب، وسيف الرحبي من عمان، ومحمد علي طه ومريد البرغوثي واحمد دحبور ومحمود درويش ونجوان درويش وسلمى الخضراء الجيوسي ووليد خازندار وزكريا محمد وسميح القاسم ورياض طاهر وغسان زقطان من فلسطين، وسعاد الكواري من قطر وفوزية ابو خالد من السعودية، ومحمد الفيتوري من السودان، ونزيه ابو عفش وادونيس وممدوح عدوان وسليم بركات وعابد اسماعيل ومنذر مصري ونزار قباني وسنية صالح من سوريا، والمنصف الوهابي وامينة سعيد من تونس، ونجوم الغانم من الامارات العربية المتحدة، ونبيل الزبير وعبد الله البردوني وعبد العزيز المقالح من اليمن، اضافة الى ١٢ شاعرا عربيا مغتربا.

"فيضان الزرقة....."

عبد الله نوري إلياس

الى "........" الطيبة العاشقة
التي قبلتني ثم توارت فجأة
من يتحمل هذا السحر
اللامع في عينيك
من يتجول في ثنايا
نهديك
سيكون محظوظا
في الاخرة
ستكونين ضيفتي هذه اللحظة
انت وعشيرة النجوم
ستشاركين مجوني
في هذا الميلاد العظيم
حتى نخاع الامازون
وهذيان الغبش
ستشعرين بدفء انفاسي
وهي تتموج كالاطفال
وتلقي سلال اللوتس
امام هيبتك
سأرش رأسك بالبيبون
وألف اصابعك بشغاف القلب
رتبي ثيابك كالعصافير
وقوامك كمتاحف الزقورات
هذه الساعة
ستدخلين مناقير التاريخ
واساطير البعد العاشر
بعد الالف
صوب فيضان الزرقة
لانك اسطورة
هذا اليوبيل الانثوي
هذا الذي يغزل مسافاتك
من ذوبان الثلج
وبساتين التفاح
وثنايا الروح
دعي جمالك يحوم
فوق ألسنة الشمس
بأذهبية الشعر
وبيضاوية الوجه
عششي في دمي
في مساماتي
في غاباتي
تناغمي فوق سواتر كلماتي
حومي مثل طائر السنونو
فوق جراحاتي
قلبك هائم كالامطار
لا تتسمري في مكانك
كل الطرقات
تقودك الى مغارتي
وجنتيك التي يقدح منها
سيراميك الاخرة
ترجلي من اقواسك
وارتمي في قبوي
اغسلي كل ذنوبك
اشعلي اصابعك
في حضرة الحروف
فانا دائما انزع
ارجوحة العمر
عند فنك
بادليني القنص
بادليني هذا الميراث الثائر
بكل فنونه
وارشقي جوارحي بشهقاتك
لن تتخلصي من
وجلي.وانبعاثي
لن تفلتي من عبقي
وصمتي وعبثي
لان سهامي تطاردك
واناملي نواطير شفتيك
سارسم وطنا
يشبه خارطة عينيك
وسأكتفي بقبلاتك
زادا للآخرة